

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



ذُرْعَةُ خِزْرِ الْعَقْلِ وَالنَّفْلِ

لِابْنِ تَيْمِيَّةَ
أَبِي الْعَبَّاسِ تَعْيِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْحَكِيمِ

تحقيق
الدكتور محمد رشاد سالم

طبع على نفقة
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز
وفقه الله

الطبعة الثانية
بمناسبة افتتاح المدينة الجامعية

الجزء الثالث

١٤١١هـ - ١٩٩١م

أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بالجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الجزء الثالث

الحمد لله ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد ، فقد استعنت في تحقيق هذا الجزء (الثالث) بمخطوطة عثرت عليها في مكتبة جامعة الرياض ، لم أكن قد اطلعت عليها عند تحقيقى للجزء الأول من الكتاب في طبعته الأولى (عام ١٣٩١ = ١٩٧١) ، وهى المخطوطة التى رمزت لها بحرف (ض) .

وصف مخطوطة مكتبة جامعة الرياض (ض)

هذه المخطوطة موافقة للجزء الثانى من مخطوطة (ص) = مكتبة آصافية بحيدر آباد ، ومخطوطة (ط) = مكتبة طلعت بدار الكتب المصرية ، على أنها أسبق منها فى تاريخ نسخها فقد تم نسخها فى شعبان سنة ١٢٨٧ هـ ، ومن المحتمل أن هاتين النسختين (ص ، ط) نقلتا عنها .

ورقم هذه المخطوطة فى مكتبة جامعة الرياض هو ٢١٠٩ وعدد أوراقها ٢٢٧ ورقة ، وعدد سطور كل صفحة حوالى ٢٠ سطرا ، وعدد كلمات كل سطر حوالى ١٢ كلمة . والكتابة فيها حديثة منقوطة وحروفها نسخ ، وفى آخر ظهر كل ورقة من ورقاتها إشارة إلى أول كلمة فى الورقة التالية . وتوجد فى المخطوطة مواضع بيضاء قد تصل أحيانا إلى عدة صفحات كما فى صفحات ٦٣ - ٦٦ .

أما الصفحة الأولى من المخطوطة فكتب فى وسطها مايلى : « الجلد الثانى من بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول لشيخ الإسلام والمسلمين ، قانع أهل البدع المضلين ، تقى الدين أبى العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام

ابن تيمية الحرّاني الحنبلي ، رضى الله عنه وأرضاه .
وفي يسار الصفحة كتب مايلى : « مبحث لطيف فى آخر الكراس العاشر من
هذا الكتاب إلى الفصل فى أول الحادى » وتوجد تحت هذه العبارة أرقام
ف ١/٣٨٦
وضعت حديثا بواسطة إدارة المكتبة كما يلى : « ١٣٩٨/٨/٢٧ هـ » .

وفي وسط الصفحة يوجد مستطيل يتضمن بيانات مكتبة جامعة الرياض
وهى كما يلى :

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات .
اسم الكتاب : بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول الرقم ٢١٠٩ .
اسم المؤلف : تقى الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية
تاريخ النسخ : ١٢٨٧ هـ .

عدد الأوراق : ٢٢٧ قياس ١٧ × ٢٤٧ سم

ملاحظات : عقائد إلهيات ٢١٤١

أما فى ظهر هذه الصفحة من الورقة الأولى ، وهى الصفحة الأولى من
المخطوطة ، فكتب فى أعلاها مايلى : « بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر
وأعن » .

وتحت ذلك كتبت عبارات مماثلة للعبارات الموجودة فى أول مخطوطتى
(ص) ، (ط) - مع اختلاف يسير - وهى : « فالصواب فى قوله صلى الله
عليه وسلم : واستحلتم فروجهن بكلمة الله - أنها كلمته التى تكلم بها ، وكذلك
قوله تعالى : (وكلمة الله هى العليا) هى كلمته التى تكلم بها ، وكل كلام تكلم
به سبحانه مخبرا فإنه صدق ، كما أن كل كلام . . . »

وقد بينت من قبل فى مقدمة الجزء الأول أن هذه العبارات تقابل عبارات
فى منتصف ظ ١٥٥ من مخطوطة دبلن (د) .

وتستمر الصفحات الأولى من المخطوطة موافقة لمخطوطتى (ص) ، (ط) .

حتى إذا وصلنا إلى الصفحة الخامسة وجدنا في أولها مايلي : « أما القبول فلأن الدين يمنعك منه . . » وقبل نهاية الصفحة بثلاثة أسطر توجد عبارة هذا نصها « . . وناهوا عن حقائقها ولم يخلصوا منها إلى . . » وبعد حرف « إلى » تبدأ عبارات تقابل ص ٤٦ من الجزء الثالث (ق) وأولها مايلي : « . . أزلنا أن لا يكون موجودا ، فإذا كان وجود الجملة . . » وهذا الكلام موافق تماما لما في (ظ ٣) من نسخة (ص) .

وتنتهى المخطوطة بنفس نهاية مخطوطتي (ص) ، (ط) ففي الصفحة الأخيرة (وهى ص ٤٤٩ ، وقد كتب الرقم في أعلى الصفحة جهة اليسار) كتب مايلي : « . . بل الله سبحانه يخلق ما يشاء ويختار ، فهو فاعل لما يشاؤه إذا شاء ، وهو موجب له بمشيئته وقدرته » - آخر الجزء الثانى من كتاب بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول تأليف شيخ الإسلام تقي الدين أبى العباس أحمد بن تيمية رحمه الله . وفى الأم : وقرئ على مصنفه مرتين . وتحت هذه العبارات كتب « تم هذا الجزء » .

وفى السطر التالى كتب مايلي : « تم هذا الجزء فى شعبان من سنة ١٢٨٧ بقلم كاتبه الفقير إلى الله ، ومن لاغنى له عنه طرفة عين ، غفر الله له ولوالديه . ولمشايخه ولعلميه . ومن أحسن إليهم وإليه ، بمنه وكرمه . فهو أرحم الراحمين » .

ونلاحظ أن اسم الناسخ لم يذكر فى هذه العبارات ، ويوجد فى يسار هذه العبارات ختم مكتبة جامعة الرياض .

أما فى ظهر الصفحة الأخيرة (ظ ٤٤٩) فكتبت هذه العبارات : « وهذا الكتاب قد من الله بملكه على فاضلة بنت سنان ، وهو وقف لوجه الله تعالى . لا يباع ولا يوهب . ولا يمنع من أراد الانتفاع به من طلبة العلم . وجعلت النظر عليه لعمر بن محمد آل يوسف ، وصلى الله على محمد . كتب الوقفية عبد الله بن عيسى الزير » .

هذا وقد أصبحت اللجنة التي أدر بها على التحقيق وأستعين بها كذلك على
مقابلة نسخ الكتاب ومراجعة تجارب الطبع ، وعمل فهارس الكتاب مكونة من
الإخوة : الطبلاوى محمود سعد ، محمد محمد زينهم ، محمد حسن أبو حسن ،
خديجة محمد كامل .

أسأل الله تبارك وتعالى أن يعين على إتمام باقى الأجزاء ، وأن يعلمنا
ما ينفع ، وينفعنا بما نعلم .

١١ جمادى الأولى ١٤٠٠

محمد رشاد سالم

٢ أبريل ١٩٨٠ .